دعاء التوابين في شعر أبي نواس
(دراسة تحليلية عن بنية الشعر العربي)

البحث الجامعي

قدمه

صلاح الدين
٩٨٣١٠٢٦٧

تحت إشراف: دكتوراندوس أحمد مزكي الماجستير

شعبة اللغة العربية وأدبها
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج
١٤٢٦هـ /٢٠٠٥م

وزارة الشؤون الدينية
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير رئيس الجامعة

استلمت الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الـــذي كتبه:

الطالب : صلاح الدين

رقيم القيد : ٩٨٣١٠٢٦٧

الشعبة : اللغة العربية وأدبها

موضوع البحث : **دعاء التوابين فى شعر أبي نواس (دراسة تحليلية عن بنية الشعر العربي)**

لإتمام دراسته وللحصول على درجة سرجانا في شعبة اللغة العربية وأدبها للعام الجامعي ٢٠٠٦-٢٠٠٥

تقريرا بمالانج، سبتمبر ٢٠٠٥ م

مدير الجامعة

DEPARTEMEN AGAMA UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MALANG

البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغوا

رقم التوظيف: ١٥٠ ١٩٦ ٢٨٧

وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

موافقة الأستاذ المشرف

بعد الإطلاع وإدخال بعض التعديلات اللازمة على البحث الذى كتبه:

الطالب : صلاح الدين

رقيم القيد : ٩٨٣١٠٢٦٧

الشعبة : اللغة العربية وأدبها

موضوع البحث : **دعاء التوابين فى شعر أبي نواس (دراسة تحليلية عن بنية الشعر العربي)**

وافق المشرف بأن هذا البحث صالح للتقدم به للإمتحان

تقريرا بمالانج، سبتمبر ٢٠٠٥

الأستاذ المشرف

الدكتورندوس أحمد مزكى الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠ ٢٨٣ ٩٨٩

وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير لجنة المناقشة

أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذي كتبه :

الطالب : صلاح الدين

رقيم القيد : ٩٨٣١٠٢٦٧

الشعبة : اللغة العربية وأدبها

موضوع البحث : **دعاء التوابين فى شعر أبي نواس**

(دراسة تحليلية عن بنية الشعر العربي)

قررت **اللجنة** بنجاحه واستحقاقه على درجة سرجانا (S-1) في اللغة العربية وأدبها ويستحق أن يواصل دراسته إلى أي ما هو أعلى من هذه المرحلة.

تحريرا بمالانج : ٤ شعبان ١٤٢٦ هـ

٨ سبتمبر ٢٠٠٥ مـ

مجلس المناقشين :

١. دكتوراندوس حمزوي الحاج (.....)

٢. دكتوراندوس مرزوقي مستمر الحاج (.....)

٣. دكتوراندوس أحمد مزكي الماجستير (.....)

الشعار

قال الله تعالى:

إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا

(النساء: ١١٦)

Artinya:

"Sesungguhnya Allah tidak mengampuni dosa mempersekutukan (sesuatu) dengan Dia, dan Dia mengampuni dosa yang selain dari syirik itu bagi siapa yang dikehendaki-Nya. Barangsiapa yang mempersekutukan (sesuatu) dengan Allah, maka sesungguhnya ia telah tersesat sejauh-jauhnya.(Q.S. Al-Nisa' 116)

الإهداء

أهدى هذ البحث الجامعي إلى:

أبي وأمي العزيزين، لن أنس جهودكما إياي حتى نهايـــة تعلمي....

أساتذتي الكرمـــاء في الجامعـــة الإســـلامية الحكوميـــة مالانج....

جميع زملائي في شعبة اللغة العربية وآدابها....

كل من قد ساعدني في كتابة هذا البحث حتى نهايته....

كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وبه نستعين على أمور الدنيا والدين والصلاة والسلام على محمد أشرف الخلائق عجما وعربا وأفضلهم حسبا ونسبا وعلى آله وأصحابه، أما بعد.

قد أفرغت كتابة هذا البحث الجامعي تحت عنوان "دعاء التوابين فى شعر أبى نواس (دراسة تحليلية عن بنية الشعر العربي). واعترف الباحث بأنه ما من كتاب أو تأليف إلا وله نقصان، رغم أنها قد بذل غاية جهوده ووسعه فى إكماله. وما ذلك إلا بقلة معارفه.

وأيقن الباحث بأن هذه الكتابة لم تصل مثل هذه الصورة الحالية بدون المساعدات الكثيرة من الأساتيذ الكرماء والأصدقاء الأحباء، لهذا يقدم الباحث فائق الإحترام وخالص الثناء إلى الأساتيذ وكل من بذل غاية جهوده أو من له سهم فى نجاح كتابة هذا البحث الجامعي وخصوصا إلى:

١. فضيلة البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغو كرئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج
٢. فضيلة الدكتوراندوس الحاج دمياطى أحمد الماجستير كعميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

٣. فضيلة الأستاذ الدكتوراندوس الحاج ولدانا وركاديناتا الماجستير كرئيس الشعبة اللغة العربية

٤. فضيلة الأستاذ دكتوراندوس أحمد مزكى الماجستير كالمشرف الذي بذل جهده فى إعطاء التوجيهات والإرشادات إلى أن يتم هذا البحث

٥. والدي الباحث المحبوبين اللذين يربياني تربية حسنة

٦. أصدقائي فى شعبة اللغة العربية وأدبها

٧. كل من أعطاني النشاط

جزاهم الله خير الجزاء ونسأل الله التوفيق والهداية والرضا والعناية والحمد لله رب العالمين. آمين

الباحث

صلاح الدين

ملخص البحث

صلاح الدين، ٢٠٠٥، دعاء التوابين فى شعر أبي نواس (دراسة تحليلية عن بنية الشعر العربي). شعبة أدب اللغة العربية كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، تحت إشراف الدكتورندوس أحمد مزكى الماجستر.

إن من الشعراء لشخص يرتكز إليه الدنيا لقصصه وترجمة حياته العجيبة ألا وهو الحسن بن هانئ المعرف **بأبي نواس** المتوفى ببغداد بين سني ١٣٠- ١٤٥ هـ (٧٤٧ – ٧٦٢ م). وكان شاعرا فى دولة عباسية وعاش واشتهر أيضا فى إمارة خليفة الأمين. وكما أنه شاعر كان حياته أسرار اعتقادية حتى قيل أنه زنديق لأبيات من أشعاره الخارقة عن عادة ما أنشده شاعر، ولقد شاع فى أنحاء الأرض شعره "الإعتراف" حيث يسمعه الناس كثيرا. وقد جمعت أشعاره فى ديوان له. وفيه عدة مؤلفاته فى الشعر إلا أن الباحث أدرك شعرا عنوانه "أدعوك رب" الذى يشبه "الإعتراف" فى المعنى وإن كانت ألفاظه مختلفة عنه ولكنه أوثق وأقوى مرجعا ومصدرا لكثرة الكتب تعلق فيها هذا الشعر. وما يقوله فيه ليس إلا صورة وجدانه الذي عنده وما جرى فى حياته واعتقاده على الحرية فى أي مجال يواجهه.

أما المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج التحليلي على سبيل المدخل البنيوي (structuralisme). وقد حاول الباحث نحو التحليل وقام باستفادة المصادر من الكتب المعتبرة كتاريخ بغداد ودائرة المعارف وعدد من كتب الأدب والتفاسير. أما طريقة البحث هي البحث المكتبى وطريقة التحليل هي البنيوي.

وبعد التحليل حصل الباحث على نقط مهمة من هذا البحث مثل القيم المضمونة فى شعر أبى نواس وما يحتويه من العناصر الداخلية هي العاطفة والخيال والأسلوب والفكرة ونظام موسقي أي هو نوع من البحر والقافية بل أهم وأعم من هذه كله فإن ف شعره موعظة قويمة حسنة حيث يرشد الناس إلى الوعي لمن ضل حياته والذنوب التي تحوطه ونتيجة ذلك أن الله لم يترك عباده مادموا راجعين إليه ونهضوا من غفلانه واستغفروا إليه ويرجو رحمته لإنه الخالق الغفور ذو الرحمة للعالمين.

محتويات البحث

الصفحة

موضوع البحث ..... أ

تقرير المشرف ..... ب

تقرير لجنة المناقشة ..... ج

تقرير مدير الجامعة ..... د

الشعار ..... هـ

الإهداء ..... و

كلمة الشكر والتقدير ..... ز

ملخص البحث ..... ط

محتويات البحث ..... ي

الباب الأول: مقدمة

أ. خلفية البحث ١

ب. أسئلة البحث ٩

ج. أهداف البحث ٩

د. تحديد مجال البحث ١٠

هـ. فوائد البحث ١٠

و. مناهج البحث ١١

ز. هيكل البحث ١٦

الباب الثاني: دراسة نظرية

أ. الشعر ١٨

ب. العناصر الشعرية ٢٠

١. العاطفة ٢١

٢. الخيال ٢٣

٣. الفكرة ٢٤

٤. اللفظ والأسلوب ٢٥

٥. الوزن ٢٥

٦. القافية ٢٦

ج. أنواع الشعر العربي ٢٧

١. الشعر القصصي ٢٧

٢. الشعر الغنائي ٢٨

٣. الشعر التمثيلي ٢٩

الباب الثالث: ترجمة أبي نواس

أ. مولده ونشأته ٣٠

ب. حياته فى عصر الدولة العباسية ٣٤

١. الأحوال الإجتماعية ٣٥

٢. الأحوال السياسية ٣٧

٣. الأحوال الثقافية ٤٠
٣. ١. الإمتزاج بين الأمم والثقافات ٤٢
٣. ٢. انتشار التعليم ودور العلم..... ٤٣
٣. ٣. الشعر ٤٣
ج. مؤلفاته..... ٤٥
١. الخمريات ٤٦
٢. المدح ٤٧
٣. الغزل ٤٧
٤. الهجاء ٤٨
٥. الرثاء ٤٩

الباب الرابع: عرض البيانات وتحليلها

أ. نصوص الشعر لأبي نواس عن دعاء التوابين..... ٥٠
ب. التحليل الأدبي لشعر أبي نواس عن دعاء التوابين..... ٥٣

الباب الخامس: الخاتمة

أ. التلخيص ٦٢
ب. الإقتراحات ٦٤

قائمة المراجع

الباب الأول

المقدّمة

أ. خلفية البحث

لقد نزل القرآن الكريم على النبى الأمين بأفصح ما تسموا إليه لغة العرب[1] فى خصائصها العجيبة، وما تقوم به مما هو السبب فى جزالتها ودقة أوضاعها، وأحكام نظمها، والتناسب بين أجراس الحروف والملائمة بين طبيعة المعنى وطبيعة الصوت الذى يؤديه، ولقد نزل القرآن الكريم بلغة قريش، وكان طبيعيا أن يكون القرآن بها لأن الرسول الأعظم قرشي، ثم ليكون هذ الكلام زعيم اللغات كلّها فإن هذا القرآن لو لم يكن بلسان قريش ما اجتمع له العرب البتة، وما استمعوا إليه.[2]

---

[1] واللغة العربية احدى اللغات السامية، وهى لغة أمة العرب القديمة العهد، الشائعة الذكر التى كانت تسكن الجزيرة المنسوبة إليها فى الطرف الغربى من آسيا. راجع الشيخ أحمد الاسكندرى والشيخ مصطفى عناني، ١٩٩٣، *الوسيط فى الأدب العربى وتاريخه*، كنتور فونوروكو- دار السلام للطباعة والنشر ص. ٤

[2] محمد الجنيدى جمعة، ١٣٧٦ هـ، *الأدب العربى وتاريخه فى عصرى صدرالإسلام والدولة الاموية*، المملكة العربية السعودية - مطابع الرياض ص. ٣٠

ولقد رأوا منه غير ما عهدوه فى فصحائهم، وما ألفوه من مناطيقهم، حتى لقد قال له أبو بكر رضى الله عنه: "لقد طفت فى العرب، وسمعت فصحاءهم، فما سمعت افصح منك، فمن أدبك (علمك)"، فقال عليه الصلاة والسلام: "أدبنى ربى فأحسن تأديبى"[٣]، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتز بما منحه الله من صفاء القريحة، ونقاء الفطرة، وسلامة المنطق، ورجاحة الفكر، وسجاحة الاسلوب، فيقول: "أنا أفصح العرب، بيد أنى من قريش"، ونشأت فى سعد بن بكر.

وذكر فى رواية: حدثنا مسعدة بن سعد العطار حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثنا عياض بن أبي شملة حدثنا كثير بن

---

[٣] والأدب، كما هو ذائع مشهور يقصد به إلى إثارة الانفعالات فى قلوب القراء والسامعين، ولذالك كان يعتمد على الخيال، يعتمد عليه فى التركيب الكلى لآثاره، على نحو ما يلاحظ فى تكوين العمل الروائى وخلق شخوصه وما يجرى على ألسنتهم من أقوال وعلى أيديهم من أفعال، كما يعتمد عليه فى عناصره الجزئية ووحداته المفردة، على نحو ما يلاحظ فى لغته التصويرية وما يتداخل فيها من التشبيه والمجاز والكناية والاستعارة، إذ الأديب لا يتحدث حديث الشخص العادى المجرد كلامه من التصوير، بل يتحدث حديثا تصويريا، وهو حديث يختلف باختلاف معانيه واختلاف مواقفه واختلاف أحاسيسه ومشاعره، فقد يقف على شاطئ بحر، فيحس كأن البحر يئن ويلهث من التعب، وكأن صراعا لا يزال ناشبا بين أمواجه ورمال الشاطئ. راجع الدكتور شوقى ضيف، ١٩٨٢، ***البحث الأدبي، طبيعته، مناهجه، أصوله، مصادره***، مصر- دار المعارف ص. ٩

عبد الله المزني عن أبيه عن جده قال ثم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن من الشعر حكمة وإن من البيان سحرا".[٤]

كان العرب يكدح فى سبيل العيش كدحا: وكان يلقى عنتا كبيرا فى أرضه المجدبة التى لا تكاد تسعفه بالحاجة من الأشياء. وهو فى رحيلة على مطيته، وفى جلبة الماء من الحوض، وفى تأبيره النخيل كان يغنى: يغنى ليروّح عن نفسه، وليسرى بعض الشيء عن ناقته اللاغبة، ويحثها على المسير؛ ويغنى لأنه كان يعتقد أن لهذه الأغانى قوة سحرية تعنيه فى عمله، وتنجز له هذا العمل. فما كانت الألفاظ عند العربى مجرد أصوات يقذفها اللسان، وإنما كانت وسائل حاسمة للتأثير فى سامعيها وفى اجتذاب من يخاطب بها أو تغنى له.

وهذه الأغانى قيلت فى أغراض متنوعة بعد: فى وصف الحبيبة، وفى الوقوف بالطلل الدارس، وفى وصف حيوان الصحراء

---

[٤] سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبرانى، ١٩٨٣، المعجم الكبير، الجزء ١٧، الموصل – مكتبة العلوم والحكم ص. ١٩

ومشاهدها، وفى التراع فى قتال وهجاء، وفى المدح بالعمل الجليل، والحسب الكريم، وفى ندب الأخت أخاها، والمرأة بعلها عند النساء.

وظل العربى أحقابا يقول الشعر فى الأغراض السابقة، ويقول بلهجة قومه وفى ضرب من السجع أولا، من الرجز بعد ذلك. ويوم اهتدى العربى إلى الرجز وجد له شعر صحيح.*

إعلم أن الشعر لا يختص باللسان العربي فقط بل هو موجود في كل لغة سواء كانت عربية أو عجمية وقد كان في الفرس شعراء وفي يونان كذلك وذكر منهم أرسطو في كتاب المنطق أو ميروس الشاعر وأثنى عليه وكان في حمير أيضا شعراء متقدمون ولما فسد لسان مضر ولغتهم دونت مقاييسها وقوانين إعرابها وفسدت اللغات من بعد بحسب ما خالطها ومازجها من العجمة فكانت لجيل العرب بأنفسهم لغة خالفت لغة سلفهم من مضر في الإعراب جملة

* نفس المرجع ص ١٦ . ولقد اختار كل من الشاعرين بحرا أو قافية غير ما اختار الآخر، و لم نشعر بـأن البحـر أو القافية كان عقبة فى طريق أداء كل منهما لما فى نفسه برغم اختلاف البحرين. راجع اسماعيل مصطفى الصيفى و محمد حسن عبد الله، ١٩٨٠، *النقد الأدبي والبلاغة*، الكويت- وزارة التربية ص. ٨

وفي كثير من الموضوعات اللغوية وبناء الكلمات وكذلك الحضر أهل الأمصار نشأت فيهم لغة أخرى خالفت لسان مضر في الإعراب وأكثر الأوضاع والتصاريف وخالفت أيضا لغة الجيل من العرب لهذا العهد واختلفت هي في نفسها بحسب اصطلاحات أهل الآفاق فلأهل المشرق وأمصاره لغة أهل المغرب وأمصاره وتخالفهما أيضا لغة أهل الأندلس وأمصاره.[٦]

واعلم أن فن الشعر من بين الكلام كان شريفا ثم العرب ولذلك جعلوه ديوان علومهم وأخبارهم وشاهد وقررها وخطئهم وأصلا يرجعون إليه في الكثير من لعومهم وحكمهم وكانت ملكته مستحكمة فيهم شأن الملكات كلها والملكات اللسانية كلها إنما تكتسب بالصناعة والارتياض في كلامهم حتى يحصل شبه في تلك الملكة.[٧]

---

[٦] صديق بن حسن القنوجي، ١٩٧٨، *ابجد العلوم*، ج ١، بيروت — دار الكتب العلمية ص٣١٠

[٧] نفس المرجع ص. ٣٢

وكان الشعر وسيلة من الوسائل يصف به شعورا أو احساسا أحسه الشاعر أو خاطرا له فى لفظ يلائمه رقة ولينا وعذوبة بالرغم من أن وسائل الوصف بالاحساس يتصور بالنثر أو الأناشيد.

وأما البحث عن الشعر وما يتضمنه من عناصره إما من ناحية المعنى، والعاطفة، والصورة والخيال، والبحر والقافية أمر مهم في معرفة ما يتصور به الشعر فى حالة معينة.

وكما أننا لا نستطيع أن ننفصم العلاقة بين الأدب والشعر، رأى الباحث هنا أن الشعر من أهم مبحث فيه، حيث كان العرب يفضلون ذلك على الأخرى من العناصر الأدبية.

و أننا لو طالعنا تاريخ الأدب الأدبى وترجمة الشعراء، نجد أن أبا نواس من احد الشعراء المشهورين، وقيل أنه من شعراء المجان، وكان اسمه الحسن بن هانئ أبو علي الحكمي وقيل أنه شاعر بنى

عباسي. وذكر المؤرخون فى مؤلفاتهم عن ترجمته وسيرته ولأبى نواس ديوان عن أشعاره.

قال ميمون بن هارون: سألت يعقوب بن السكيت عما يختار لى روايته من أشعار الشعراء، فقال: إذا رويت من الجاهلين لامرئ القيس والأعشى، ومن الإسلاميين لجرير و الفرزدق، ومن المحدثين لأبى نواس فحسب.[٨]

وقال عبيد الله بن محمد عن عائشة: من طلب الأدب فلم يرو شعر أبى نواس فليس بتام الأدب.[٩]

وهكذا كان لأبى نواس مميزات من بين الشعراء كما أنه اشتهر بذكائه وحركاته المضحكة كما ذكر فى قصة "ألف ليلة وليلة".

---

[٨] الأستاذ على فاغور، ١٩٩٤، *ديوان أبى نواس*، بيروت – دار الكتب العلمية ص. ٧

[٩] نفس المرجع ص. ٧

وذكر أن فى ديوانه أبيات من الشعر منها ما بـــالعنوان "**أدعوك ربّ**": ("يارب إن عظمت ذنوبى كثرة، فلقد علمت بان عفوك أعظم...)[١٠] وبعد أن طالع الباحث تلك الأبيات يـــود أن يحلل ما فيها من العناصر الشعرية (كما ذكر سابقا) كلها وما فيها من صورة رجاء التوابين مغفرة الرب بالبحـــث الجـــامعي تحـــت الموضوع "**دعاء التوابين فى شعر أبى نواس**" (**دراسة تحليلية عـــن بنية الشعر العربي**).

[١٠] نفس المرجع ص. ٥٠١

ب. أسئلة البحث

إنه لا بدّ على الباحث أن يلقى أسئلة فى البحث، حيث يستطيع القراء على العلم بما يتضمن البحث، فهى كما يلى:

١. ما أبيات الشعر لأبى نواس التى تتضمن دعاء التوابين، وما عناصرها الداخلية؟

٢. ما التوصيات والعظات المتضمنة فى أبيات شعر لأبى نواس؟

ج. أهداف البحث

فبضوء ما سبق من أسئلة البحث فإن من الأمور الهامة أن يلقي الباحث أهداف البحث وهى كما يلى:

١. لمعرفة ابيات الشعر لأبى نواس التى تتضمن دعاء التوابين وعناصرها الداخلية

٢. لمعرفة التوصيات والعظات المتضمنة فى أبيات الشعر لأبى نواس

د. تحديد مجال البحث

من المعلوم أن كل بحث أو تحليل يمكن أن يبحث ويدرس من جوانب كثيرة، بل قد قرّر الباحث هنا إلى الجانب الأدبي على سبيل التحليل الأدبي نحو العناصر الشعرية فى شعر أبي نواس عن دعاء التوابين و قد اختار الباحث شعرا من أشعاره بالعنوان "**أدعوك رب**".

هـ. فوائد البحث

لا شكّ أنّ هذا البحث يحتمل الفوائد للجميع وذلك إما للباحث أم للجامعة أم لطلاب العلم.

١. للباحث: وكما أن هذا البحث الشرط الأخير فى نهاية تعلمه فى كلية العلوم الإنسانية والثقافة شعبة اللغة العربية وأدبها فإنه مجال تطبيق وعملية النظريات أو العلوم المتعلقة بأدب اللغة العربية حيث يقوم الباحث بالتحليل الأدبي.

٢. للجامعة: فمن اللازم أن للجامعات عامة والجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج خاصة أن تضع شروطا على كل طلاب مدى دراستهم، منها القيام بكتابة البحث لأنه مصدر من مصادر علمية ومقياس تطور العلوم الذى يساعدها فى ترقية نوعية التربية ودليل نجاحها وتبرها فى مجال التربية.

٣. لطلاب العلم: فكما أن انتاج التفكير مفيد لكل طالب سواء أكان كتابا أو فكرة أو بحثا فإن هذا البحث مفيد أيضا لزيادة المعلومات مثل التاريخ والأفكار وخاصة فى مجال الأدب العربى وما يدرس فيه ولاسيما للطلاب فى شعبة اللغة العربية وأدبها.

و. منهج البحث

وبعد أن قدّم الباحث بيانا سابقا، فممّا لابدّ منه أن يختار ويستخدم منهجا لائقا مناسبا لهذا البحث:

١. نوع البحث ومدخله

إن هذا البحث من الدراسة الكيفية أو النوعية (Qualitative) على سبيل المنهج التحليلي (Analysis Method) وهو كون المنهج في البحث عن طائفة الناس أو الموضوع الخاص أو الأحوال الخاصة أو منهج التفكير أو ظاهرة واقعية.[١١]

والغرض من هذا المنهج إلقاء الوصف أو تصوير الشيء تابعا لنظام خاص عن واقعة ما وتوصيفها مع ارتباط كل الظواهر التي تكون موضوع البحث.[١٢]

وأما بيانات هذا البحث تسمى بالبيانات الكيفية لأن الباحث يعبرها تعبيرا لفظيا للحصول على نتيجة البحث.

بهذا المنهج أراد الباحث أن يصل إلى أهداف البحث هي معرفة بنية الشعر العربي فى شعر أبى نواس وتحليله من

---

[١١] مترجم من Moh. Nasir, 1999, ***Metodologi Penelitian***, Jakarta, Ghalia Indonesia, Hal. 63

[١٢] نفس المرجع ص. ٦٣

ناحية بنيويتها باستخدام المدخل البنيوي (structuralisme) كما قصدها الباحث.

٢. مصادر البيانات

وفى هذا البحث قداستخدم واستفاد الباحث مصادرا تتعلق بالأدب العربي وتاريخه أو عدد من البحوث الجامعية او الوثائق والبيانات الموجودة. وتنقسم البيانات إلى البيانات الرئيسية و الثانوية، فالأولى مثل أبيات الشعر لأبى نواس ذكرت فى عدة الكتب الأدبية او المجلة، فتتمثل فى: الكتاب "**ديوان أبى نواس**" للأستاذ على فاغور، وكتاب "**أبو نواس الحسن بن هانئ**" لجعفر خريبانى، وكتاب "**شذرات الذهب فى أخبار من ذهب**" للإمام شهاب الدين أبى الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد أبى العماد الحنبلى" وما أشبه ذلك من الكتب ذكر فيه أشعار أبى نواس أو ترجمته.

والقسم الثانى من البيانات هو الكتب الثانوية، منها: كتاب "**دائرة المعارف الإسلامية**" لإبراهيم زكى خورشد وأصحابه، و كتاب "**الفن ومذاهبه فى الشعر العربى**" لدكتور شوقى ضيف، وكتاب "**تاريخ آداب اللغة العربية**" لجرجى زيدان، وما أشبه ذلك من الكتب الأخرى تتعلق بهذا البحث.

٣. طريقة جمع البيانات وتحليلها

مما لا شك أن هذ البحث من نوع البحث المكتبى [LibraryResearch] ومعنى هذا أن الوثائق أو البيانات تحصل من الكتب لكونها مراجعا وبخاصة فى كتب التاريخ والكتب التى تشتمل على أشعار أبى نواس.

وبالنسبة إلى وصف البيانات المتناولة فطريقة تحليل البيانات التي يستخدمها الباحث هي المدخل البنيوي (structuralisme)،

حيث يحلل الباحث أبيات الشعر لأبى نواس من جهة بينة الأدب تحتوي على العناصر الداخلية فى ذلك الشعر.

ولا شك أن نشأة المدخل البنيوي من دور الفرقة الرسمية (Formalism) كمؤسسة تحليل الأدب الأولى بعلوم حديثة. ومن خصائص تحليل الأدب لهذه الفرقة هي البحث على شيء خاص في إنتاج الأدب في النص موضوعا له، من حيث أن إنتاج الأدب مستقل داخلي كما عرفه ياقوب (Jacob) أن إنتاج الأدب اعتبار موجه على التنوع الذي يظهره أو كوظيفة جمالية التي تركز منها العظات.

فهذا المدخل يؤثره مفهوم التركيب في علم اللغة (structure linguistic) الذي أسسه فردينان د. سوسير (Ferdinand De Saussere) وهو الذي يتعلق بشكل ومادة (sign and meaning). لذلك ولفهم المعنى في إنتاج الأدب لابد للباحث أن يبحثه على أساس مطالعة التركيب الأدبي، وهذا يتمثل فى العناصر اللغوية. ولو أن التركيب

موضوع أول في هذا المدخل، لكنه يتعلق أيضا بتراكيب أخرى كما قاله تيري إيكليتان (Tery Eagletan) بأن كل التركيب لا ينتفع إلا بتراكيب أخرى.

ز. هيكل البحث

تسهيلا لما سيقدّمه الباحث هنا ففيما يلى هيكل البحث الذى يحتوى على خمسة أبواب، هى كما يلى:

الباب الأوّل: المقدّمة

يشتمل على توضيح وبيان: خلفيّة البحث، أسئلة البحث، اهداف البحث، تحديد مجال البحث، فوائد البحث، منهج البحث و هيكل البحث.

الباب الثانى: دراسة نظرية

ووضح الباحث هنا نظريات ما يتعلق بالشعر من تعريف الشعر ثم عناصر الشعر ثم أنواع الشعر.

الباب الثالث: ترجمة حياة أبي نواس

قدم الباحث هنا مولده ونشأته وحياته في عصر الدولة العباسية بالنسبة إلى الأحوال السياسية والثقافية والإجتماعية حين ذاك، ويليه ذكر مؤلفاته في الشعر العربي.

الباب الرابع : عرض البيانات وتحليلها

يحتوى هذا الباب على توصيف الشعر لأبي نواس وعناصرها الداخلية وتحليل كل منها وما يتضمنها أيضا من التوصيات أو العظات.

الباب الخامس: الخاتمة

يحتوي هذا الباب على التلخيص و الأقتراحات

الباب الثانى

دراسة نظرية

أ. الشعر

١. تعريف الشعر

معروف أن ما دة البحث الأدبى هي الأدب بفرعيه من الشعر والنثر وما امتد على كل فرع من غصون مختلفة. ونحن نتداول كلمة الأدب وتدور على ألسنتنا دورانا واسعا لكثرة اطلاعنا على آثاره الشعرية والنثرية، حتى ليظن كل منا أنه ليس فى حاجة إلى من يحدثه عن الأدب أو يعرف به، وكأنه يماثل بعض الظواهر الطبيعية التى نبصرها بأعيننا كظاهرة الضوء مثلا، ولكن هذه الظاهرة الطبيعية وما يماثلها يحلّلها العلم تحليلا دقيقا بحيث لا تبقى فيها خافية، بدون أن تتضح، وبدون أن تستبين بجميع جوانبها.[١٣]

---

[١٣] الدكتور شوقى ضيف، ١٩٦٠، *الفن ومذاهبه فى الشعر العربى*، القاهرة - دار المعارف، ص.٩

وكلمة شاعر عندنا فى اللغة العربية تقرب من معناها فى اليونانية، فالشاعر معناها العالم والشعر العلم[١٤].

و من تعريف الشعر عند الأدباء كما يلى:

رأى الأزهرى الشعر قائلا: "الشعر القريض المحدود بعلامات لا يجاوزها، والجمع أشعار، وقائله شاعر لأنه يشعر بما لا يشعر به غيره، أى يعلم".[١٥] ثم قال ابن خلدون: "هو الكلام المبنى على الاستعارة والأوصاف، المفصل بأجزاء متفقة فى الوزن والروى، مستقل كل جزء منها فى غرضه ومقصده عما قبله وبعده، الجارى على أساليب العرب المخصوصة".[١٦]

أما الأدباء فإنهم ينظرون إلى هذه الأوزان على أنها هياكل عظيمة يقوم عليها اللحم والدم والعصب والحس وهى أساس البناء الذى تقف عليه بعد ذلك الصورة التى تتجلى روعتها فى العواطف

---

[١٤] الدكتور شوقى ضيف، المرجع السابق ص. ١٣

[١٥] محمد غلول سلاّم، ١٩٩٦، *تاريخ النقد الأدبي والبلاغة حتى آخر القرن الرابع الهجرى*، الاسكندرية - المعارف، ص. ٣٥

[١٦] نفس المرجع، ص. ٣٥

المشبوبة، والخيالات الملحقة، والمعانى الجميلة، والصياغة القوية، والسبك الجيد، والابداع الرائع[١٧].

وقال أمير الشعراء أحمد شوقى: الشعر فكرة وأسلوب، وخيال لعوب، وروح موهوب[١٨].

ونستطيع أن نوجز معانى الشعر خاصة الشعر العربى بأنه "الكلام المقيد بالوزن والقافية والذى يقصد به إلى الجمال الفنى."[١٩]

ب. العناصر الشعرية

كما أننا قد عرفنا أن الشعر يصدر من احساس أو شعور يلفظ بأبيات و يعبر باللسان ويتضمن العناصر، يرى الأدباء عن تلك العناصر، منهم عبد المنعم خفاجى الذى يرى أن العناصر الشعرية منها

---

[١٧] إبراهيم على أبو الخشب، (بدون السنة والمطبعة)، *فى محيط النقد الأدبى*، ص. ١٢٢

[١٨] نفس المرجع ص. ١٢٢

[١٩] طه حسين (بدون السنة)، *من تاريخ الأدب العربى العصر الجاهلى والعصر الإسلامى*، بيروت- دار الكتب العلمية ص. ٦٤

المعنى واللفظ والوزن والقافية، ولا بد فيه أن يحتوي على العاطفة والخيال لأنه فرع من الأدب ولذلك يريد الباحث أن يبحثهما.

١. العاطفة (Emotion)

العاطفة عنصر أساس فى الأدب، وهى انفعالات نفسية تنشئ فى الإنسان حالة سرور أو حزن أو حب أو كره أو ألم أو غضب. وهذه الحالات تؤثر فى كيانه كله.

وللعاطفة عند المحدثين عدة معان:

منهم من يطلقها على الانفعالات الناشئة عن أسباب معنوية لا عن أسباب عضوية.[٢٠]

ومنهم من يطلقها على اللذات والآلام وغزيرة حفظ البقاء والمشاركة الوجدانية والحب والكبرياء والتواضع والغريزة الجنسية والمنازع الخلقية والإجتماعية والدينية والجمالية والعقلية

[٢٠] الدكتور جميل صليبا، ١٩٩٤، *المعجم الفلسفى*، بيروت – الشركة العالية للكتاب ش م ل، الجزء الثانى، ص. ٤٣

ومنهم أيضا من يطلقها على الميول الغيرية دون الميول الأنانية والنفعية، فالعطوف من الرجال هو الذى يحمى الضعفاء، والعطوف من النساء هى المحبة لزوجها[٢١]

وتظهر العاطفة فى فنون الأدب كلها، ولكنها تظهر بوضوح أكثر فى الشعر الوجدانى. لأن الشعر ميدان رحب لعواطف الشاعر، وأما الشعر التمثيلى والقصة والمسرحية النثرية فقد تظهر فيها العاطفة خلال السرد، وقد تتوزع بين الأحداث والشخصيات.

وللعاطفة أثر كبير فى قيمة العمل الأدبى. فهى التى تحوله إلى كتلة من المشاعر الإنسانية، وهى الجسر الذى يصل بين وجدان الأديب وبين قلوب قرائه. ويتأثر القراء بعاطفة الأديب سواء كانت ذاتية أم غيرية عندما تكون نابعة من وجدانه.[٢٢]

---

[٢١] نفس المرجع ص. ٤٣

[٢٢] نفس المرجع ص. ٤٤

٢. الخيال (Imagination)

إن الخيال قدرة جعلها الله فى الإنسان يستطيع بها ان يتمثل الأشياء الغائبه عنه، فتحضر صورتها فى ذهنه فكأنها أمامه، ويستطيع بها أن يبتكر أشياء غير موجودة.

والخيال عند هؤلاء الأدباء يقوم على شيئين: دعوة المحسات والمدركات ثم بناؤها من جديد، و من هنا كان الخيال يفترق عن التفكير وإن كان كل منهما يستعير مواده من الواقع.[٢٣]

فإنك تشعر أن الصورة قد أريد منها تصوير حالة الحيرة والحزن والكأبة واللوعة الموجعة التى سيطرت على الشاعر، فلم يجد له حيلة غير أن يجلس يلتقط الحصى، ويخط بكفة فى التراب ثم

---

[٢٣] وقد تسائل المرء: من أين يأتى الخيال بذلك كله؟ وما المصادر التى تمده بالأحداث والشخصيات والصور الفنية؟ الجواب عن ذلك هو إن المصدرالأكبر لخيال الأديب هو ما اختزنه الأديب فى ذهنه من تجارب مرت به، أو اشياء رآها او قرأ عنها.

يمحو الخط ليعيده كرة أخرى ولا مؤنس له إلا الغربان الواقعة من حوله تدخل الوحشة على نفسه. [٢٤]

٣. الفكرة (Idea)

الفكرة لغة بمعنى صورة ذهنية لأمر ما.[٢٥] وأما الفكرة فيرى اسماعيل مصطفى صيفى قائلا: " وعلى أية حال لا تظل الأفكار فى النص الشعرى عملا ذهنيا محضا، لأنها تكتسب صبغة وجدانية من أمرين: هما اتصلها بالحالة النفسية التى دعت إلى إنشاء القصيدة، واتصالها بالسياق من حولها، وبهذا تبدو الحكمة — فى تركيزها ووضوحها — كأنها نقطة الضوء، فى ضباب العاطفة المتأرجة حولها." [٢٦]

---

[٢٤] راجع اسماعيل مصطفى الصيفى و محمد حسن عبدالله، ١٩٨٠، المرجع السابق ص. ٣١

[٢٥] شركة صخر لبرنامج الحاسب، احدى شركات مجموعة العالمية، ١٩٩٦، "*القاموس الصخر*"

[٢٦] راجع اسماعيل مصطفى الصيفى و محمد حسن عبدالله، ١٩٨٠، المرجع السابق ص. ٢٩

٤. اللفظ أوالأسلوب (Style)

اللفظ وسيلة التعبير الأدبي، والوعاء الذى يحمل المعنى إلينا. وليس المقصود باللفظ هنا الكلمة المفردة وحسب، بل المقصود بها الكلمة مفردة ومركبة مع كلمات أخرى فى العبارة، وهو ما يسمى فى النقد الحديث الأسلوب أو لغة العمل الأدبي[٢٧].

والمقصود باللفظ والأسلوب طريقة نظم الكلام وتأليفه، وجعل الكلمة تالية لأختها التى يجمعها وإياها نسب ويضمها شبه، ويقرب ما بينهما الجنس الواحد.[٢٨]

٥. الوزن (Measure)

الوزن فى الشعر يقال البحر وجمعه البحور الذى بمعنى الوزن الخاص الذى على مثاله يجرى الناظم، والبحور ستة عشر.[٢٩] أو يقال أنه الوزن الشعرى.

---

[٢٧] إدارة تطوير الخطط والمناهج، ١٤١١، *"البلاغة والنقد"*، المملكة العربية السعودية - وزارة التعليم العالى جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية ص. ١٢٢

[٢٨] نفس المرجع ص. ١٢٢

وضع الخليل أصول خمسة عشر منها وزاد عليها الأخفش[٣٠] بحرا آخر سماه (المتدارك).

٦. القافية (Rhyme)

هى الصوت الذى يتكرر فى أواخر الأبيات من القصيدة وهى حرف ساكن أو متحرك بحركة معينة، والقافية بمنزلة الفواصل الموسقية يتوقع السامع ترددها، ويستمتع بهذا التردد الذى يطرق الآذان فى فترات منتظمة، وبعد عدد ثابت من التفعيلات.

واعلم ان الادباء اختلفوا في تفسير القافية فعند الخليل من آخر حرف في البيت الى اقرب ساكن اليه مع المتحرك الذي

---

[٢٩] وهى (**الكامل، الوافر، الهزج، الرجز، الطويل، المديد، البسيط، الرمل، السريع، المنسرخ، الخفيف، المضارع، المقتضب، المجتث، المتقارب، المتدارك**) راجع محمد حسان عثمان واخوانه، المرجع السابق ص. ٣٨. قيل أن اخر فى علم العروض الوزن الشعرى. راجع دكتور أميل بديع يعقوب، ١٩٨٧، **المعجم المفصل فى اللغة والأدب**، المجلد الأول، بيروت — دار العلم للملايين ص. ٢٩٣

[٣٠] هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة النحوى المعروف بالأخفش الاوسط أحد كبار نحاة البصرة، أخذ النحو عن سيبويه وكان أكبر منه وهو من أئمة العربية أشهر مصنفاته "***معانى القرآن***" توفى سنة ٢١٥ هجرية

قبل الساكن وعند الاخفش هي الكلمة الأخيرة من البيت، وعند قطرب الرومي هي الحرف الذي تبنى عليه القصيدة وتنسب اليه فيقال دالية ولامية فالقافية في قوله:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

بسقط اللوى بين الدخول فحومل[٣١]

ج. أنوع الشعر العربى

من ناحية عامة كان الشعر ينقسم ألى أقسام، وهنا يرى العرب والفرنجة أن الشعر ينقسم إلى ثلاثة:

١. الشعر القصصى (Epique)

هو الشعر الذى يروى حديثا أو اجتماعية ذات مغزى، ولا تظهر فيه ذات الشاعر ظهورا مباشرا.

---

[٣١] صديق بن حسن القنوجى،١٩٧٨ ، *ابجد العلوم*، الجزء الثانى، بيروت – دار الكتب العلمية ص. ٤٢٧

والتعريف الآخر أن الشعر القصصى هو لون من الشعر يقوم على سرد حوادث تاريخية أو غير تاريخية (موزونا أو غير موزون) على سبيل القصة وأكثرها دينية وأبطالها الآلهة ومعظم حوادثها عنهم وبهم.[٣٢]

٢. الشعر الغنائى (Lyrique)

الشعر الغنائى ويسمونه الشعر الذاتى لأن موضوعه هو ذات القائل التى يتغنى بها ويتحدث عنها.[٣٣]

---

[٣٢] جرجى زيدا، المرجع السابق، الجزء الأول ص. ٥٣

[٣٣] ويقول الدكتور أحمد بدوى "ليس عند العرب من أنواع الشعر المعروفة لنا اليوم إلا النوع الغنائى الذى يتغنى فيه الشاعر بعواطفه، ويصف لنا مشاعره، فليس فيه ملاحم ولا شعر تمثيلى، ففنون الشعر عند العرب هى الوان من الشعر الغنائى (الشعر العرب الخالص). راجع ابراهيم على أبو الخسب، المرجع السابق، ص. ١٣١

٣. الشعر التمثيلى (Dramatique)

الشعر التمثيلى فى حقيقته مسرحيات منظومة فى قالب الشعر، وعناصره هى عناصر المسرحية ذاتها، يضاف إليها ما يتعلق بإيقاع الشعر ولغته الرفيعة.[٣٤]

والشعر التمثيلى يشبه الشعر القصصى أو الملمحة من بعض النواحى ويخالفه من البعض الآخر، فهو يشبهه من ناحية كونه قصة ذات موضوع مترابط متماسك آخره مبنى على أوله.

---

[٣٤] راجع ابراهيم على أبو الخشب، المرجع السابق، ص. ١٣٨

الباب الثالث

ترجمة أبي نواس

أ. مولده ونشأته

أبو نواس هو الحسن بن هانئ بن جناح بن عبد الله بن الجراح الغرماء أبو علي الحكمي.[٣٥] وقد اختلف المؤرخون فى ذكر سنة مولده منها: ولد أبو نواس[٣٦] (الحسن بن هانئ) فى سوق الأهوز، احدى قرى خوزستان فى الجانوب الغربى من فارس سنة ١٤٠ هـ. (٧٥٧ م).[٣٧] وذكر أيضا أنه ولد فى الأهوز سنة ١٤٥ هـ. فى خلافة أبى جعفر المنصور.[٣٨]

---

[٣٥] أحمد بن على بن حجر ابو الفضل العسقلانى الشافعى، ١٩٨٦ ، *لسان الميزان*، الجزء ٧، بيروت – مؤسسة الأعلمى للمطبوعات ص. ١١٥

[٣٦] قيل لقب بهذا لضفيرتين ينفذ تنوسان على عاتقيه أي تضطرب. راجع محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبى أبو عبد الله، ١٤١٣، *سير أعلام النبلاء*، الجزء ٩، بيروت – مؤسسة الرسالة ص. ٢٨٠

[٣٧] جعفر خريبان، ١٩٩٠، *أبو نواس الحسن بن هانئ*، بيروت — دار الكتب العلمية ص. ١٨

[٣٨] جرجى زيدان، ١٩٩٦، *تاريخ آداب اللغة العربية*، الجزء الأول، بيروت — دار الفكر ص. ٦٣

وفى مرجع آخر ذكر أنه ولد بـــالأهوز عـــام ١٣٠ هـ.[٣٩] (٧٤٧ م) ثم ذكر أنه أعظم شعراء العرب شهرة عصـــر العباســـيين، وكان مولده بالأهوز فيما بـــين ســـنى ١٣٠ – ١٤٥ هـ. (٧٤٧ – ٧٦٢ م).[٤٠]

وعلى الرغم من ذلك الإختلاف فرأى الباحث إضافة إلى أكثر ما وجد من ترجمة أبى نواس ذكر بأنه ولد سنة ١٤٥ هـ. الموافق ٧٦٢ م.

وهو، عربى من جهة الأب، وسندى أو فارسى من جهـــة الأم، والنسب الأخير هو الأرجح، كما جاء فى شعره.[٤١]

وقال ابن الأهدل: كان أبوه من جنـــد مـــروان الصـــغير الأموى، فتزوج امرأة بالأهوز، فولدت أبا نواس.[٤٢] وفى مصدر آخر:

---

[٣٩] إبراهيم زكى خورشيد واصحابه، ١٩٦٩، *دائرة المعارف الإسلامية*، المجلد الثانى، القاهرة – دار الشعب ص. ١٣

[٤٠] نفس المرجع ص. ١٥

[٤١] جعفر خريبانى، ١٩٩٠، المرجع السابق ص. ١٨

[٤٢] الإمام شهاب الدين ابن الفلاح عبد الحى بن أحمد بن محمد أبى العماد الحمبلى، ١٩٩٨، المجلد الثـــانى، *شـــذرات الذهب فى أخبار من ذهب*، بيروت، دار الكتب العلمية ص. ٤٨

وكانت أمه أهوزية اسمها جلبان، وكان أبوه دمشقيا من جند مـــروان بن محمد آخر ملوك بنى أمية،[٤٣] أنفذه مروان إلى الأهوز فلقي جلبان وتزوجها فولدت له أولادا منهم أبو نواس وأبو معاذ. وقبل أن يتجاوز أبو نواس السنة الثانية من عمره انتقل والده إلى البصرة فنشأ فيهـــا.[٤٤] ولما بلغ السادسة من عمره وفدت به أمه جلبان إلى البصرة وأســـلمته إلى عطار ليبري له أعواد البخور.[٤٥]

وحين كان جد صغير رحل إلى البصـــرة ثم إلى الكوفـــة بآخره. وكان أستاذه الأول والبة بن الحباب الذى يقال إنه كان على صلة غرامية به. وبعد موت والبة أصبح تلميذا للشاعر والرواية خلف الأحمر. وأفاد معرفة بالقرآن والحديث ودرس على النحاة أبى عبيـــدة

---

[٤٣] وذكر أيضا: كان أبوه مولى لآل الحكيم بن الجراح من بنى سعد العشيرة اليمنيين، قدم إلى هذه البلدة مـــع جنـــد مروان بن محمد، وتزوج بها جارية فارسية أهوازية تدعى جلبان، كانت تغسل الصوف، وأولدها عدة، منهم ابو نواس، الـــذى تلقن الفارسية عنها وحذقها. ومات هانئ وابنه صغير، فانتقلت أمه إلى البصرة، وهو ابن ست سنين، فأسلمته إلى الكتاب. راجع الدكتور شوقى ضيف، ١٩٦٠، المرجع السابق ص. ١٥٧

[٤٤] جرجى زيدان، ١٩٩٦، المرجع السابق ص. ٦٣

[٤٥] جعفر خريبانى، المرجع السابق ص. ١٨

وأبى زيد وغيرهما، ويقال أيضا إنه أمضى وفق التقليد القديم، بعض الوقت بين البدو كى ينمى معرفته باللغة.[٤٦]

وكان أبو نواس ذكيا يحب العلم، وينجح إلى معايشه الشيوخ وذوى الوقار والمراهقين من ناشئة الأدب، حتى بات يرتاد مواقع الصداقة بروح جائعة وقلب ظامئ وبدأ يتعاطى الخمر مع أصدقائه.[٤٧]

وحين انتهى أبو نواس من التحصيل جاء بغداد ليحظى بخطوة الخليفة بمدائحه، وهو وإن حظى بالقليل فى بلاطه غير أنه نال حظوة أحسن عند البرامكة. وبعد نكبة البرامكة اضطر إلى الهرب إلى مصر حيث نظم مدائح لرئيس ديوان الخراج الخطيب بن عبد الحميد. وعلى أية حال فسرعان ما أصبح قادرا على العودة إلى بغداد الحبيبة

---

[٤٦] إبراهيم زكى خورشيد وأصحابه، المرجع السابق ص. ١٥

[٤٧] إبن خلكان فى كتابه "*وفيات الأعيان*" الذى نقله جعفر خريبان ص. ١٩

إليه حيث أمضى عندئذ أشرق سنى عمره نديما للأمين، حتى مع منع الأمين له مرة من شرب النبيذ وسجنه له لهذا.

وهكذا كانت نشأة أبى نواس فى بيئة تجعله من أهل الأدب حيث درس إلى العلماء المتأهلين حتى صار هو من أحد الشعراء لم ينس إليه الناس والتاريخ. وعلى الرغم من أنه عاش فى عصر تغييرات أحوالها سياسية كانت أم اجتماعية لم تتأثر ذلك كلها فى بلاغته ومشيئته على التعلم وكذلك النقد على الإمارة إلى أن توفي، وقد اختلف سنة وفاته نذكرها فيما بعض.

ب. حياته فى عصر الدولة العباسية

لا شك أن أبا نواس من شعراء الدولة العباسية، وكانت سيادتها تنقسم إلى أربعة عصور وعاش أبو نواس فى العصر الأول وذلك فى الفترة ما بين ١٣٢ – ٢٣٢هـ. وكما كان أبو نواس عاش فى هذا العصر بكل ما فيه من أحوال وحوادث سياسية كانت أم

ثقافية واجتماعية متنوعة، وكان هو من أحد الشعراء المجانيين عند العلماء وهو الذى يترك نفسه مخالفا عما حوله ولم يخف سجنا ولاموتا إلا أنه سلم من كل عقوبة من الأمراء حين ذاك. وفيما يلى لمحة تاريخة وما يتعلق بهذا العصر العباسى الأول:

١. الأحوال الإجتماعية

يصور بعض المؤرخين الحالة، وقد سقطت الدولة الأموية ثم قامت الدولة العباسية تصويرا يخيل إليك معه: أن هناك حدودا فاصلة بين الدولتين، وأن الصفحة للتاريخ قد ختمت بانتهاء الدولة الأموية، وأن الصفحة الأخرى بدئت بقيام الدولة العباسية، وأن ليس هناك علاقة كبيرة بين الأمة الإسلامية فى عهدها الأول والأمة فى عهدها الثانى. وهذا التصوير أبعد ما يكون عن الصحة! وعلى الأخص من الناحيتين: الإجتماعية والعقلية.[٤٨]

[٤٨] راجع أحمد أمين، ١٩٦٤، **ضحى الإسلام**، الجزء الأول، القاهرة ـ مكتبة النهضة المصرية، ص. ١

نستطيع بعد ذلك أن نقول: إن المملكة الإسلامية فى هذا العصر كانت مكونة من أمم مختلفة. فقد كان من أجزائها المغرب حينا ومصر والشام وجزيرة العرب، والعراق وفارس ومما وراء النهر.[٤٩]

كانت أرض الإمارة عند العباسيين واسعة جدا، وهذا الذى تأثر كثيرا نحو تقدم المجتمع فى المجال الإجتماعي، وإذا كانت الحياة الإجتماعية فى عصر بنى أمية استولى عليها العرب فإن العصر العباسي تقدم بعدة عناصر المجتمع، فاندماج الثقافة يجعل ثقافة خاصة دموقراطية أي عدم شدة الأمراء للرعية فى مجالات الحياة والقاء الأراء والتدين والتعقد الحري.[٥٠]

---

[٤٩] نفس المرجع ص. ٥

[٥٠] مترجم من Moh. Hanif Anwari, 2005, ***Teologi Negatif Abu Nawas Hasan Ibn Hani***, Yogyakarta, LKIS, hal. 117

٢. الأحوال السياسية

كانت عاصمة الدولة الأموية فى دمشق على حدود بادية العرب، وكان خلفاء تلك الدولة عربا وجندها وقوادها وعمالها من العرب. وكذلك كتابها وقضاتها وسائر رجال حكومتها. أما الدولة العباسية، فقد نصرها الفرس، فجعلت قصبتها (بغداد) على حدود بلادهم واتخذت وزراءها وأكثر أمرائها وقوادها منهم. ولما عمرت بغداد تقاطر عليها الناس للارتزاق بالتجارة أو الصناعة أو الأدب أو الشعر أو أسباب الملاهى فالتقى فيها العربي والفارسي والرومي والنبطي والتركي والصقلبي والهندي والبربري والزنجي. وفيهم المسلمون والنصريون واليهوديون والصابئون والسامريون والمجوسيون والبوذيون وغيرهم.

واعتبر ذلك فى البصرة والكوفة من مدائن العراق الإسلامية، فقد كانتا آهلتين بالناس على اختلاف نحلهم واجناسهم

وعناصرهم. وتختلفان عن بغداد بمن أقـــام فى ضـــواحيهما مـــن جاليةالعرب، أهل البادية، من القبائل التى نزحت هناك بعد الإسلام كما تقدم. وما زالت البصرة والكوفة مجتمع اهل الأدب والعلـــم والشعر حتى عمرت بغداد، فأصبحت بما استبحر من عمرانها هي وحدها أم المدائن الإسلامية وبؤرة العلـــم ومجتمـــع العلمـــاء. ثم شاركتها فى ذلك القاهرة وقرطبة ودمشق والقيروان وغيرها.

وناهيك بثروة بغداد وحضارتها وتبسط أهلها فى العيش وركونهم إلى الرخاء وتدفق الأموال من بيت المل على أهل الدولة ومن يلتف حولهم من الأعـــوان أو أهـــل المهـــن أو الأدب أو الطرب.[٥١]

وعلى الرغم من أن الحالة السياسية فى العصـــر العباســـي أقيمت على الدين دافعيا كان أو هدفيا لم يترك فيه طرائق ثوريـــة، جدال بل الحرب والقتال والمحاولة على نفي الفئة القليلة المعارضـــة

[٥١] جرجى زيدان، المرجع السابق ص. ١٧-١٨

عند أمراء العباسيين، و إنما كانت بداية هذه الدولة من سيادة بني أمية الشديدة على طرد العجم.[٥٢]

وكثرت الأسباب والمؤثرات فى نجاح الثورة العباسية التى قامت فى وجه الأمويين، نذكر منها:

الأول: تعددت الثورات التى سبقت الثورة العباسية فى وجه بنى أمية، وكانت تهدف فى معظمها على الإصلاح الإجتماعي. منها، ثورة ابن زبير، والخوارج والشيعة، والأشعث ويزيد بن الملهب.

وكانت هذه الثورات تأخذ طابع العنف الدموي أحيانا، وتنتهي إلى ردع الثائرين والنكال بهم.

ولم تكن الموالي يسكتون أثناء هذه الثورات، بل كانوا ينضمون إلى هذه الانتفاضات سرا وعلانية.[٥٣]

---

[٥٢] Moh Hanif Anwari المرجع السابق ص. ١٣٠

[٥٣] جعفر خريبان، المرجع السابق ص. ٣

الثاني: ولما استتب الأمر لبنى العباس، بعـــد انتصـــار أبى العباس السفاح على مروان بن محمد أخر خلفاء بنى أمية فى معركة الزاب سنة ١٣٢ هـــ، حرص هؤلاء على بيان شرعية حكمهم.

أما الشيعة الإمامية فقد أخلدوا آنذاك إلى السكينة على يد إمامهم جعفر الصادق، بحيث لم تكن الظروف مواتية للخـــروج على بنى العباس.

٣. الأحوال الثقافية

شهد العصر العباسي الأول تحولات سياسية واجتماعية واقتصادية، كان من شأنها أن تؤثر مباشرا فى غقل الإنسان العربي وفكره وثقافته.

وأبرزت العوامل التى أثرت فى الشعر وأعانـــت علـــى الإبداع، ذلك التقدم الذى أصابته الحياة العقلية فى أرض العراق إذ بدأ فيها تنظيم المعارف وتدوينها، وتفتحت أمام الشـــعراء آفـــاق

رحبة فى المعرفة، فاطلع أكثرهم على طائفة من الآثار الأجنبيـــة فى العلوم والفلسفة اليونانية والهندية والفارسية، بحيث أدى ذلـــك إلى حركة نشطة زاخرة فى الشعر.[٥٤]

ومن مميزات هذا العصر أيضا إطلاق الفكر مـــن قيـــود التقليد إلا ما يمس الدولة أو الخلافة. ولذلك فقد تعددت البـــدع الدينية فى أيامهم من المجوس وغيرهم، غـــير الفـــرق الإســـلامية وتعددها. وكان أكثر الخلفاء متسامحا فى الدين المأمون، فكان هو نفسه شيعيا وكان وزيره يحي بن كثم سنيا ووزيره أحمد بـــن أبى دؤاد معتزليا. يكفيك من تسامحه فى الدين انتصـــاره للمعتزلـــة فى القول بخلق القرآن الكريم.

فكانت الأفكار من حيث الدين مطلقة الحرية فى ذلـــك العصر لايكره الرجل على معتقده أو مذهبه، فربما اجتمـــع عـــدة

---

[٥٤] جعفر خريبان، المرجع السابق ص. ١١

إخوة فى بيت واحد وكل منهم على مذهب. فأولاد أبى الجعد ستة، منهم اثنان يتشيعان واثنان مرجئان واثنان خارجيان.[٥٥]

وكان من العوامل البارزة التى ساعدت على نمو الحياة الثقافية فى تلك المرحلة الخصبة من تراثنا وحضارتنا الإنسانية، نذكر بعضها وأهمها:

٣. ١. الإمتزاج بين الأمم والثقافات

وكانت الدولة العباسية منذ بدايتها تشمل بلاد خرسان والسند وايران والعراق والجزيرة العربية وبلاد الشام ومصر ومغرب، وكانت لهذه البلدان جنسيات وثقافات مختلفة فامتزجت بالعنصر العربي امتزاجا ظاهرا نتيجة التعامل والاتصال والتزاوج، حتى انصهرت فى هذا الكيان العربي والإسلامي الموحد.

---

[٥٥] جرجى زيدان، المرجع السابق ص. ٣٧

٣. ٢. انتشار التعليم ودور العلم

ومن العوامل التى أسهمت فى تطور الحركة العلمية والثقافية فى العصر العباسي الإهتمام بالتعليم عامة.

وأهمها: "الكتاب" والمسجد، وقد وردت عند الجاحظ وابن قتيبة وابن خلكان، بحيث كانت العناية بتعليم الصبية مبادئ القراءة والكتابة، وبعض آيات القرآن الكريم والأشعار والأمثال والحساب، وتضيف بعض الكتاتيب تعليم الفرائض والسنن والنحو والعروض.

٣. ٣. الشعر

وكان لا بد للأدب من أن يتأثر بالحياة الجديدة وأن تطرأ عليه عوامل التغيير تخلع عليه ألوانها وتسير فى مراقي التطور والنهوض.

فمن مظاهر التبدل التى طرأت على الأدب العباسي، التجديد وبلوغه الثورة والتمرد فى بعض الأحيان (كبشار وأبى نواس.....) فأدخلت فى الشعر التغابير عن المعارف الجديدة واستخدمت الأساليب المتكلمين والمصطلحات الفلسفية والعلمية كما أمعن الشعراء فى الهجاء، واتخد بعضهم السخرية والهزؤ والإضحاك، ونتهج فى فنه الرمز والإيحاء.[٥٦]

وقد رقت العبارة، وتهذبت حواشها، وبدت الأخيلة التواقة، وجاءت الصور الشعرية طريفة متنوعة، والتراكيب واضحة، والأسلوب يتشح بالعاطفة والتأثير والخيال، فاتصلت لغة الشاعر بلغة الحياة ــ واقتربت من لغة الشعب عجزا أو تنسياقا فى تيار الحياة الجارف فى الثقافة والمعرفة كالخمريات عند أبى نواس وغزله وكشعر أبى العتاهية وأبى الشمقمق والحسين بن الضحاك والعباس بن الأحنف.

---

[٥٦] جعفر خريباق، المرجع السابق ص. ١٣

وهكذا كان أبو نواس يعيش فى أحوال حيث تجعلـــه شخصية خالفا لما يلزم حين ذاك. ومات هو ببغداد بين ســـني ١٣٠- ١٤٥ هـــ (٧٤٧ – ٧٦٢ مـــ).[٥٧]

ج. مؤلفاته

مما لابد هنا أن يذكر الباحث أنواع مؤلفات أبى نـــواس فى الشعر نعرف منها تبرعاته فى الأدب العربى فى مجال الشعر حتى نجد من بين الكتب ما سمى "ديوان أبى نواس". وعلى هذا فإن ما جمـــع عـــن مجموع الصولى بما يقرب من ثلاث مرات، ويضم نحوا مـــن ١٥٠٠ قصيدة فى ١٣٠٠٠ بيت.[٥٨]

---

[٥٧] إبراهيم زكى خورشيد واصحابه، المرجع السابق ص. ١٥

[٥٨] نفس المرجع، ص. ١٨

أما مؤلفاته فى الشعر فكما يلى:

١. الخمريات

إن روح العصر العباسى لم تتجل فى صدق فني وعمق وجداني، بقدر ما تجلت عند أبى نواس الحسن بن هانئ الشاعر الفنان الذى يمثل الصورة النابضة الخالدة لأيامه، والعبقري المبدع الذى استوعب الحياة المستجدة، وهتف منها قصائده، فحفظت الأجيال المتعاقبة اسمه، وربما تناست عصره، و لم تنس هذا الشاعر لأنه كان شعلة إبداع وصفاء وصدق.[٥٩]

وقد حاول فيها أبو نواس أن يضارع الوليد بن يزيد أو عدى بن يزيد بطريق غير مباشر ذلك أنه انتخدها مثالا له. وقد حذا بنوع خاص حذو معاصره الحسين بن الضحاك الباهلى الذى لاشك اننا نستطيع أن نجد بينه وبين شاعرنا فوارق روحية واضحة، ويقال إنه انتهب لنفسه بيتا من أشعار الحسين لنفس

---

[٥٩] جعفر خرياني، المرجع السابق ص. ٢٣

الأسباب التي دفعت الفرزدق إلى أن ينتهب لنفسه بيتا من أشعار ابن ميادة (زهر الآداب، ج ٢ ص ١٦) ولقد نزع المغنون المتأخرون من أرباب الشوارع إلى إضافة جميع أشعار الخمر والغلمان إلى أبي نواس.

٢. المدح

نجد في أشعار مدائحه الصنعة بوضوح قليلة القيمة بعكس مراثيه التي نجد فيها عاطفة عميقة وحزنا مؤثرا.

فقد كان أبو نواس قليل المدح نسبيا، حتى إن أبا علي البصير كان لا يرضى عنه لأسباب منها قلة مديحه.

٣. الغزل

وفن الغزل من فنون الشعر العربي القديم. ومنذ ظهوره تميز هذا الفن باتجاهين أساسيين وهما الغزل العفيف والغزل العابث.

وفى أشعاره الغزلية من العاطفة والشاعرية الصادقة بقدر ما فيها من الإباحية والتبذيل.

٤. الهجاء

تميز فن الهجاء فى العصر العباسي عن بقية عصور الأدب بالأفراط فى هذا اللون، وكثرة جريان الألفاظ البذيئة.

وأبو نواس من الشعراء الذين غلب على ألسنتهم فاحش القول ومقذعة، فهجا العرب عامة، وهجا الأمراء والوزراء والفرس أيضا (البرامكة).

وهجاء أبى نواس عنيف جاف فى بعض الأحايين، يظهر فيه الذكاء الحاد ولكنه من نوع وضيع فى كثير من الأحيان.

٥. الرثاء

لم يكن لأبى نواس أسرة (زوجة وأولاد) لتنشأ عنده العواطف الرقيقة، ولم يكن بالشاعر المحزون، وهو الذى قرع أبواب المجون الواسعة، فعاش بين الملاهي والملذات.

أبو نواس راح يفتش عن اللذة فى الخمرة، فأسرف أشد الإسراف، وجعلها صهوة جواده، يبثها شجونه ويحاكيها أجمل الكلمات وإذ نتسائل من أين يبرع الشاعر بالرثاء وهو قد ضمن نفسه للسرور، واغتنام الفرص، فشعره بالرثاء أضعف ما جاء به من الشعر، وخيره ما رثى به الأمين، ويكاد أن يكون الرثاء الصادق الوحيد الذى طرقه فى هذا الفن.

الباب الرابع

عرض البيانات وتحليلها

أ. نصوص الشعر لأبي نواس عن دعاء التوابين

فقد وضح ما سبق أن لأبي نواس أشعار عديدة كما جمعت في ديوان له، وبالنسبة إلى هذا البحث العلمي الذى يحلل شعر أبي نواس المشهور عن دعائه وتوبته إلى الله، فسوف يذكر هنا نصوص هذا الشعر وفيما بعد تحليله تحليلا أدبيا موافقة بالدراسة النظرية المذكورة في الباب الثاني.

وقد وضح الباحث أن أبيات الشعر لأبي نواس التي تتعلق بدعاء أو توبة أو استغفار كثيرة كما أن الشعر الإعتراف المشهور، وأما هنا أخذ الباحث شعره على العنوان "**أدعوك ربّ**"[٦٠]. وحدد الباحث شعره عما يتعلق بدعاء التوابين حيث يشتهر عند المسلمين

---

[٦٠] راجع، الأستاذ علي فاعور، المرجع السابق ص. ٥٠١

شعر أبي نواس المعروف بالعنوان "الإعتراف" (**إلهى است للفـــردوس أهلا ولا أقوى على النار الجحيم**.....ألخ...) وبعد أن قام الباحث بمطالعة الكتب المشتملة على أشعار أبي نواس نحو "ديوان أبي نواس" لم يجد الباحث رواية تقوي مصدر الشعر السابق بل هـــذا الشـــعر أي "أدعوك رب" أكثره مرجعا ورواية. وأبيات ذلك الشعر كما يلى:

يا رب إن عظمت ذنوبي كثرة * فلقد علمت بأن عفـــوك أعظـــم

إن كان لا يرجوك الا محسن * فمن الذي يـــدعو ويرجـــو المجـــرم

أدعوك رب كما أمرت تضرعا * فإذا رددت يدي فمن ذا يـــرحم

مالي إليك وسيلة الا الرجا * وجميل عفوك ثم إني مسلم

وتلك الأبيات قدأخذها الباحث من رواية مذكورة فى عدة كتب أهمها ما ذكر فى كتاب تاريخ بغداد: "أخبرنا عثمان بن أحمـــد حدثنا محمد بن أحمد بن البراء حدثنا عمر بن مدرك حدثني أحمد بـــن

يحيى عن محمد بن نافع قال كان أبو نواس لي صديقا فوقعت بيني وبينه هجرة في آخر عمره ثم بلغني وفاته فتضاعف علي الحزن فبين أنا بين النائم واليقظان إذا أنا به فقلت أبا نواس قال لات حين كنية قلت الحسن بن هانئ قال نعم قلت ما فعل الله بك قال غفر لي بأبيات قلتها هي تحت ثني الوسادة فاتيت أهله فلما أحسوا بي أجهشوا بالبكاء فقلت لهم هل قال أخي شعرا قبل موته قالوا لا نعلم الا أنه دعا بدواة وقرطاس وكتب شيئا لا ندري ما هو فقلت أتأذنوا لي فادخل قال فدخلت الى مرقده فإذا ثيابه لم تحرك بعد فرفعت وسادة فلم أر شيئا فرفعت أخرى فإذا برقعة فيها مكتوب" (يا رب إن عظمت ذنوبي كثرة.... إلخ....) [٦١] كما سبق ذكره.

---

[٦١] أبي بكر أحمد بن على الخطيب البغدادى، *تاريخ بغداد*، بيروت:دار الكتب العلمية، ١٩٩٧، جـز ٧ ص. ٤٤٨. ثم راجع على فاعور "ديوان أبي نواس" المرجع السابق ص. ٥٠١. ثم راجع الإمام شهاب الدين ابن الفلاح عبد الحى بن أحمد بسن محمد أبي العماد الحنبلى، ١٩٩٨، *شذرات الذهب فى أخبار من ذهب*، المجلد الثان، بيروت، دار الكتب العلمية ص. ٤٩

ب. التحليل الأدبي لشعر أبي نواس عن دعاء التوابين

بعد القيام بتحليل العناصر يحتوى عليها شعر أبى نواس عن دعاء التوابين المذكور فسوف يبدأ الباحث بذكر العرض العام عنه.

نظرا إلى الشعر السابق ومن ناحية لغته واساليبه وما يشتمل فيه فنرى أنه من نوع **الشعر الذاتي**، وقد ذكر ووضح معناه فى القسم السابق.

يا رب إن عظمت ذنوبي كثرة * فلقد علمت بأن عفوك أعظم

فى هذا المقطع الأول (فى البيتى الأولى) يوضح الشاعر شكواه إلى الله تعالى بنداء فى أول البيت، وكان يحاسب نفسه بأنه يرتكب الذنوب، وعلى كل حال لا شخص فى هذه الدنيا من لا يرتكبها، ويستمر الشاعر بقوله " فلقد علمت بأن عفوك أعظم"، يبدو أن الشاعر ميتقن متأكد على أن الله غفور رحيم ذو العفو، وهو يعطى العفو لمن تاب إلا لمن يشرك به.

إن كان لا يرجوك الا محسن ❋ فمن الذي يدعو ويرجو المجرم

ثم يلقى الشاعر قوله مبتدأ بحرف "إن" معنى هذا أنه يشتمل شرط، يقصد الشاعر أن الله عليم غفور ودود، ومعروف أن المحسن المتقى ليرجو رحمة الله ويدعو إليه، وسأل الشاعر بتضرعه واعترافه على أن المجرم الظالم المذنب لم يترك رجاءه إلى ربه أيضا، وهو يعرف أنه لا مقصود إلا الله فى كل حال.

أدعوك رب كما أمرت تضرعا ❋ فإذا رددت يدي فمن ذا يرحم

وفى المقطع الثانى (البيت الثالثة) يقصد الشاعر إظهار ما يذوقه من رجاء و سؤال متضرعا، وكأنه لا يقدر على ترك رجاءه إياه ولا ذات إلا الله ذو رحمة للعالمين ومغفرة للتائبين وعفو للمجرمين

مالي إليك وسيلة الا الرجا * وجميل عفوك ثم إني مسلم

وفى المقطع الأخير (فى البيت الرابعة) يظهر الشاعر ضعفه وعدم قدرته، ولا عمل مفيد له، ولا وسيلة أفضل إلا الرجاء وثنا الشاعر مرة أخرى بأن الله عفو غفور، وبعد أن يسعى ويختار الشاعر على الرجاء والدعاء والتوبة والإستغفار فعليه أن يسلم نفسه لأنه قدير على كل شيئ وإذا أراد شيأ أن يقول له كن فيكون.

١. العاطفة

تحمل القصيدة عاطفة شدة الندامة والحزن على أن الشاعر يشعر بأنه مذنب مرتكب الكبائر ولكنه مؤمن متيقن ومعترف بأن الحق حق، وأن الذنب لمغفور بالله عز وجل.

بشعره، يتكلم الشاعر مع ربه عن كونه إن لم يكن له غفران لا ملجأ له إلا هو، وقد عرف الشاعر أن من الناس من هو محسن ومجرم.

رجاء الشاعر نحو ربه عظيم، وهو يتضرع بل يفعل كل شيئ لينال مغفرته، لأنه يخاف أن ينصرف منه مع أن العفو لا ينال إلا منه تعالى. وعلم الشاعر أنه لا وسيلة ولا طريق للمضطر إلا الرجاء والمنى، ولن يقف فى اختيار و لابد أن يسلم فى بعد.

٢. الخيال

قد نجح الشاعر فى تصور ما هو ذوا خيال من ناحية اللغة اللغة العربية وأدبها، ففى هذا الشعر نجد مظاهر الخيال التى بدت فى الصنعة الأدبية فى شعره، وقد ألقى خيالا فيما فعل من ذنب وجريمة ولكنه متحمس بأن الله ذوا مغفرة وعفو، وكأنه يريد أن يعرف للناس قوة سحرية عميقة من رجاء وتوبة. فنجد أن قصيدته تأثرت قلوب الناس بما قد عاش وشعر الشاعر وما يعمل ويختار من وسيلة لتفيد لنفسه فى استغفاره. وتتمثل هذا العنصر الشعري فى البيت الثالثة:

أدعوك رب كما أمرت تضرعا * فإذا رددت يدي فمن ذا يرحم

٣. الأفكار

وبعد التحليل والمحاولة على استفادة ما يتضمنه الشعر فلخص الباحث على أن فيه توصيات وعظات نستفيد منها فهي كما يلي:

١. إن أكثر الناس مجرمون ومفسدون ولكنهم لايشعرون ذلك

٢. إن الله يغفر ذنوب عباده أي ذنب إلا الشرك به كما قال عز وجل : إِنَّ اللّهَ لاَ يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا[٦٢]

٣. إن الإنسان مذنب وخير المذنب التائب

٤. وجوب احتساب النفس على كل إنسان إما أن يكون له ذنب أم لا

---

[٦٢] سورة النساء آية ٤٨

٥. الإحتياط فى كل عمل لازم عند كل مسلم مؤمن

٦. الرجاء والخوف فى الحياة من عمل مفيد لبناء التقوى والإيمان لأن أكثر الناس لايشعر بما فعلوا واستمتعوا ولم يعرف هل الفعل يضر أو ينفع وهل يصلح أو يفسد الحياة

٤. الأسلوب

استخدم الشاعر ألفاظا إما غريبة وإما ما سهلة، فمثل لفظ ذنوب وعفو وأعظم وتضرعا. فمثل لفظ وسيلة وجميل ومسلم فإنها ألفاظ تكاد تسمع يوميا فى حياتنا. وبهذه الألفاظ فقد صور ظروفا وأحوالا يعيش الناس فيها حينا بعد حين.

٥. الوزن

التزم الشاعر فى قصيدته بالقواعد العروضية للشعر العربى، فبناها على **البحر الكامل**. وبيان العروض من كل بيت كما يلي:

يارب إن / عظمت ذنو/ بي كثرة

مستفعلن / متفاعلن / مستفعلن/

/ /o//o/ o//o///o/ o//o/o/

فلقد علم/ت بأن عف/وك أعظم

متفاعلن / متفاعلن / متفاعل

o//o/// o//o/// o//o///o

بيان: البيت من الكامل عروضه صحيحة وضربه مقطوع.

إن كان لا/ يرجوك ال/ ل محسن

مستفعلن / مستفعلن / مفاعلن

/o//o/o/ o//o/o/ o//o//

فمن الذي/ يدعو وير/جو المجرم

مفاعلن / مستفعلن / مستفعلن

o//o// /o/o// o//o/o/

بيان: العروض من الكامل عروضه صحيح وضربه موقوص وهو ما سقط ثانيه بعد سكونه وهو مفاعلن فى الكامل.

أدعوك رب / ب كما أمر/ ت تضرعا

مستفعلن / متفاعلن / متفاعلن

/o/o//o o//o/// o//o///

فإذا ردد/ ت يدي فمن/ ذا يرحم

متفاعلن / متفاعلن / مستفعل

o//o/// o//o/// /o/o/o

البيان: البيت من الكامل وعروضه صحيح وضربه صحيح أيضا.

مالي إلي / ك وسيلة / الا الرجا

مستفعلن/ متفاعلن / مستفعلن

/o/o//o o//o/// /o/o//o

وجميل عف/ وك ثم إن / بي مسلم

متفاعلن / متفاعلن / مستفعلن

//o//o/// //o//o/// /o/o//o

البيان: البيت مجزوء الكامل عروضه وضربه صحيحان.

الباب الخامس

الخاتمة

أ. التلخيص

وفى نهاية هذا البحث يريد الباحث تلخيص البحث فيما يلى:

نصوص شعر أبي نواس الذى يتعلق بالتوبة ودعاء التـــوابين يتكون من أربع أبيات كما حددها الباحث بالعنوان "أدعوك رب" وقد ذكر فى الباب السابق.

وتحليل عناصر شعره الذى يتعلق بالتوبة ودعاء التوابين يتكون من العناصر الأدبية والشعريه هي: *العاطفة، الخيال، المعنى أي الفكرة، الأسلوب ثم الوزرن أي ما يتعلق بالبحر والعروض أو القافية.*

العنصر العاطفة يتكلم عن شدة ندامة العبد بما فعله من الذنوب وشدة رجاء نحو مغفرة ربه ورجوعه إلى رشده. وأما العنصر

الخيال يتكلم عن صورة المجاز عن رجاء المذنب واعتقاده وخوفه عن طرد استغفاره. والعنصر الأسلوب يتكلم عن استخدم الألفاظ إما الغريبة وإما السهلة، مثل لفظ ذنوب وعفو وأعظم وتضرع. ثم مثل لفظ وسيلة وجميل ومسلم فإنها ألفاظ نسمعها يوميا.

وأما ما يتعلق بفكرة أو نقصد هنا الموعظة يشتملها الشعر فإن فيها قيم يستفيد الناس منها لأنهم ليسوا صابي الحق كلهم وإن منهم لمن انزلق من الحق ونزل إلى الظلام والذنوب، ثم إنهم لن يتغير احوالهم إن لم يقوموا لتغييرها، والمجرم المذنب لو يعي هو من ضلاله فعليه أن يسرع إلى التوبة إلى الله توبة نصوحا. ونتيجة ذلك أن الله سيغفر منه ذنوبه لإخلاصه فى توبته ورجاءه لأن الله يغفر الذنوب إلا ذنوب الشرك به.

ب. الإقتراحات

نظرا إلى نتائج هذا البحث فالإقتراحات كما يلى:

١. على كل طالب أن يستمر الدراسة والمطالعة خاصة باللغة العربية وأدبها بالجد والإجتهاد.

٢. وينبغى أن قام الدارس بالتحليل الأدبى وبخاصة فى الشعر لنيل العلوم والمعارف نحو الأدب العربى.

٣. إن هذا البحث سوف لا يخلو من النقصان فعلى القارئين المطالعة الجيدة والمطارحة الكثيرة.

قائمة المراجع

أ. المراجع العربية:

الشيخ أحمد الاسكندرى والشيخ مصطفى عنـــانى، ١٩٩٣، ***الوســـيط فى الأدب العربي وتاريخه***، كنتور فونوروكو- دار الســـلام للطباعـــة والنشر

إبراهيم زكى خورشيد واصحابه، ١٩٦٩، ***دائرة المعارف الإسلامية***، المجلد الثانى، القاهرة - دار الشعب

أحمد بن على بن حجر ابو الفضل العسقلانى الشـــافعى، ١٩٨٦ ، ***لســـان الميزان***، الجزء ٧، بيروت - مؤسسة الأعلمى للمطبوعات

أحمد أمين، ١٩٦٤، **ضحى الإسلام**، الجزء الأول، القاهرة _ مكتبة النهضة المصرية

الإمام شهاب الدين ابن الفلاح عبد الحى بن أحمد بن محمد أبى العماد الحمبلى، ١٩٩٨، ***شذرات الذهب فى أخبار من ذهب***، المجلد الثانى، بيروت، دار الكتب العلمية

جعفر خريبانى، ١٩٩٠، ***أبو نواس الحسن بن هانئ***، بيروت – دار الكتب العلمية

جرجى زيدان، ١٩٩٦، ***تاريخ آداب اللغة العربية***، الجزء الأول، بيروت – دار الفكر.

الدكتور جميل صليبا، ١٩٩٤، ***المعجم الفلسفى***، بيروت - الشركة العالية للكتاب ش م ل، الجزء الثانى

الدكتور شوقى ضيف، ١٩٨٢، ***البحث الأدبى، طبيعته، مناهجه، أصوله، مصادره***، مصر- دار المعارف

_____، ١٩٦٠، ***الفن ومذاهبه فى الشعر العربى***، القاهرة – دار المعارف

دكتور أميل بديع يعقوب، ١٩٨٧، **المعجم المفضل فى اللغة والأدب**، المجلد الأول، بيروت — دار العلم للملايين

الأستاذ طه أحمد إبراهيم،١٩٨٩، ***تاريخ النقد الأدبي عند العرب (من العصر الجاهلى إلى القرن الرابع الهجرى)***، بيروت- دار الكتب العلمية

الأستاذ على فاعور، ١٩٩٤، ***ديوان أبي نواس***، بيروت — دار الكتب العلمية

اسماعيل مصطفى الصيفى و محمد حسن عبد الله، ١٩٨٠، ***النقد الأدبي والبلاغة***، الكويت- وزارة التربية

إدارة تطوير الخطط والمناهج، ١٤١١، ***"البلاغة والنقد"***، المملكة العربية السعودية - وزارة التعليم العالى جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية

الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن على الخطيب البغدادى، ١٩٩٧، ***تاريخ بغداد***، ج. ٧ بيروت- دار الكتب العلمية

محمد الجنيدى جمعة، ١٣٧٦ هـ، ***الأدب العربي وتاريخه فى عصرى صدرالإسلام والدولة الاموية***، المملكة العربية السعودية - مطابع الرياض

محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبى أبو عبد الله، ١٤١٣، ***سير أعلام النبلاء***، الجزء ٩، بيروت - مؤسسة الرسالة

سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبرانى، ١٩٨٣، **المعجم الكبير**، الجزء ١٧، الموصل — مكتبة العلوم والحكم

شركة صخر لبرنامج الحاسب، احدى شركات مجموعة العالمية، ١٩٩٦، "***القاموس الصخر***"

صديق بن حسن القنوجى، ١٩٧٨، ***أبجد العلوم***، ج ١، بيروت — دار الكتب العلمية

طه حسين (بدون السنة)، ***من تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلى والعصر الإسلامى***، بيروت- دار الكتب العلمية

محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، ١٤١٣ هـ، **سير أعلام النبلاء**، ج. ٩، بيروت - مؤسسة الرسالة

محمد عيسى، ١٩٨١، ***مناهج البحث العلمي***، بيروت- دار الفكر العربي

ب. المراجع الإندونيسية:

Cyril Glasse, 1999, ***Ensiklopedi Islam Ringkas,*** PT. RagaGrafindo Persada

Dr. Lexy j. Moleong M.A., 1996, ***Metodologi Penelitian Kualitatif***, Bandung-PT Remaja Rosda Karya,

Winarno Surachmad, 1989, ***Pengantar Penelitian Ilmiah Dasar***, Bandung-Tarsito hal

Moh. Nasir, 1999, ***Metodologi Penelitian***, Jakarta, Ghalia Indonesia

Moh Hanif Anwari, 2005, ***Teologi Negatif Abu Nawas Hasan Ibn Hani***, Yogyakarta, LKIS

DEPARTEMEN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MALANG
FAKULTAS HUMANIORA DAN BUDAYA
Jl. Gajayana No. 50 Dinoyo Malang Telp. (034) 551354

BUKTI KONSULTASI

NAMA : Salahuddin
NIM : 98310267
FAK/JUR : Humaniora dan budaya / Bahasa dan sastra Arab
PEMBIMBING : Drs. Ahmad Muzakki, M. Ag
JUDUL SKRIPSI : دعاء التوابين فى شعر أبي نواس

(دراسة تحليلية عن بنية فى الشعر العربي)

No	Bln/Tgl	Materi konsultasi	Ttd pembimbing
1	18 Maret 2005	Outline dan Proposal	
2	05 April 2005	Bab II dan III	
3	07 Juli 2005	Bab IV dan V	
4	29 Agustus 2005	ACC Bab I, II, III, IV, V	

Malang, 29 Agustus 2005

Mengetahui,
Dekan Fakultas Humaniora dan Budaya

Drs. H. Dimyati Ahmadin, M.Pd
NIP: 150 218 296